نصائح للعروسة

تقدمها الدكتورة/ حنان الغوابي[١]:

«لا تخافي من ليلة الزفاف ولا تفكري كثيراً أو تسمعي كلامًا غير علمي من الصديقات يؤدي إلى حالة من القلق والخوف، وأنصحك بالآتي:

[١] أنصح بعدم فض غشاء البكارة أثناء الدورة الشهرية، حتى لا تحدث التهابات، مما يكون له تأثير بعد ذلك في المستقبل.

ويجب الكشف فوراً عند الطبيب إذا حدثت لك آلام شديدة عند التبول، بالإضافة إلى الالتهابات الموضعية نتيجة فض الغشاء الذي يؤثر على المهبل وفتحة المثانة الخارجية، مما يساعد على انتشار الالتهابات، وبذلك يستطيع

(١) طبيبك الخاص «الزواج المثالي» عدد سبتمبر ١٩٧٦م.

الأخصائي أن يصف لك المواد المضادة الحيوية وبعض الأدوية المطهرة للبول، وكذلك علاج الالتهابات الخارجية والداخلية حتى تزول كل هذه الأعراض.

[٢] أنصح أيضًا بعدم استعمال حبوب منع الحمل في البداية بعد الزواج؛ حيث أن هذه الحبوب تحتوي على نسبة كبيرة من الهرمونات، الأمر الذي يسبب آثارًا ضارة، لاسيما بالنسبة للعروس الصغير، وكذلك اللولب يستحسن عدم استعماله إلا للزوجة التي سبق لها الولادة، والأفضل إنجاب طفل أولاً وعدم استعمال أي مانع واقي في السنة الأولى.

[٣] مراعاة النظام في التغذية لاسيما بعد الزواج بالابتعاد عن النشويات والسكريات حتى لا تؤثر على رشاقتك لأن معظم الفتيات بعد الزواج يتعرضن للسمنة نتيجة الإفراط في الأكل الدسم بعد الزواج.

[٤] عدم استعمال أي وصفات بلدية لعلاج التهابات أو لتحديد النسل، لأن من الممكن أن تؤدي هذه الوصفات

إلى نتيجة عكسية، والأفضل في حالة أي تعب أو شكوى اللجوء إلى الكشف الطبي حتى لا تحدث مضاعفات تؤثر عليك خصوصًا من ناحية الحمل، أي تؤدي إلى العقم».

• **ونسوق هذه الواقعة كعبرة لكل عروسين:**

هو أستاذ جامعي، منَّ الله عليه ببعثة علمية إلى فرنسا مدتها أربع سنوات، وكان حديث الزواج، واتفق مع عروسه بتأجيل الإنجاب طوال سنوات البعثة، ونتيجة لاستعمال حبوب منع الحمل أصيبت الزوجة بالعقم - والعياذ بالله - ولنا أن نتخيل حياتهما بعد هذا المصير المؤلم!!

فالعلم بلا أخلاقيات (تعاليم الدين) يؤدي إلى الهلاك والدمار . . ولنا في تفكك الاتحاد السوفيتي - والذي سبق أمريكا في الوقوف على القمر - عبرة وعظة.

موقف العريس

أما بالنسبة للعريس، فأهم خطأ يرتكبه في حياته هو أن يبدأ أول ليلة وأجمل ليلة بالقسوة مع زوجته، بل

يجب أن يكون حنونًا عطوفًا دون دعة أو استكانة، ليجتاز ما تشعر به من خوف أو خجل، وأن يحنو عليها، حتى تستجيب عواطفها وتمنحه ما يريد طائعة مختارة، دون أن تكون مكرهة عليه أو خائفة منه، وكذلك يجب أن يتفهم الرجل أن (العذرية) تحتاج في إزالتها إلى بعض من ذكاء الرجل ومهارته.

ويجب أن يعرف الرجل أن غشاء البكارة هو شيء رقيق لا يبعد عن فتحة المهبل أكثر من بوصة واحدة، وأنه يتمدد ويتهتك بسهولة. ومن الخطأ أن يحاول الرجل الملامسة الجنسية الأولى وهو مرهق أو متعب، وباله مشغول بأفكار كثيرة نتيجة ما لاقاه قبل ليلة الزفاف بأيام قليلة أو في يومها.

وكثيرًا ما ينهي الزوج اتصاله الأول بالقذف الخارجي نتيجة لمعاندة الزوجة أو نتيجة للارهاق أو للتوتر العصبي، أو لشدة تأثر الرجل وسرعة استجابته جنسيًا، وبمرور الوقت ينتظم هذا الأمر.

ومن الخطأ أن يعاود الاتصال أكثر من مرة في هذه الليلة بهذه الصورة، ولكن من المستحسن في هذه الحالة أن يهدأ وأن ينام، وأن يخلد للراحة الجسدية باقي الليلة، فإنه بعد ذلك سينهض نشيطًا، ويمكن أن يقوم بواجبه الأكمل في الليلة التالية، مع تخطي ما قد تثيره الزوجة من مصاعب.

وليعلم أن أول ليلة زواج غير الثانية، وأول أسبوع غير الثاني وأن أول شهر زواج غير الثاني وأول سنة غير الثانية.

ومن الخطأ الشائع أن يكرر الزوج العملية الجنسية (الجماع) في ليلة الزفاف، ولكن المستحسن بعد فض غشاء البكارة أن ينتظر الزوجين يومين أو ثلاثة حتى يلتئم جرح الغشاء، حيث تكون الأنسجة متهيجة، وهناك بعض الألم بعد فض البكارة، وحتى لا تتهتك بعض الأنسجة وتزداد كمية الدم الذي قد يؤدي إلى بعض النزف.

وليعلم الزوج أنه في بعض الحالات تكون الفتحة في غشاء البكارة مسدودة، نتيجة عيب خلقي، ويؤدي إلى

عدم نزول دم الطمث، وهذا النوع يحتاج إلى فتحه بواسطة الأخصائي.

كذلك يوجد نوع آخر من غشاء البكارة يسبب المشاكل وهو النوع المطاط الذي إذا حدث الاتصال لا ينزل معه دم ولا يهتك الغشاء، وممكن في حالة الشك العرض على الأخصائي الذي يقرر وجود هذا النوع ويزيل الشك من النفوس.

وأفضل طريقة لفض الغشاء هي ممارسة اللقاء الجنسي بطريقة طبيعية، ويفضل أن يكون العريس هادئ الأعصاب تمامًا، ويتصرف بطريقة معتدلة، ويراعى الخجل عند عروسه، وإذا كانت من النوع الحساس للألم فيجب مراعاة ذلك.

كذلك هدوء المكان لأن كل ذلك يؤثر على طريقة فض الغشاء.